

تجارب حياتية



@drjasem

د. جاسم المطوع

الخبير التربوي والاجتماعي

كيف تعيش
بذكريات سعيدة؟

كل واحد منا لديه ذكريات كثيرة، فالحظات العمر لها قيمة كبيرة ولكننا لا نعرف قيمتها إلا إذا أصبحت ذكريات، وأحياناً نعيش لحظات نعتقد أنها أحداث عادية ولكننا عندما نتذكرها بعد زمن نشعر بسعادة تلك اللحظات، وفي بعض الأحيان نشاهد صوراً لنا ونحن صغار فنشعر بسعادة تلك الأيام في حين أن هذه السعادة لم نشعر بها في وقتها، وأعرف أكثر من شخص يستمتع عندما يجلس وحده فيسبح في ذكرياته الجميلة.

فإن الذكريات وسيلة جميلة لراحة الإنسان لو كانت الذكرى سعيدة، أما لو كانت حزينة فإنها تكون وسيلة للشقاء، والعقل في الغالب يحتفظ بكل حدث نعيشه في الحياة سواء كان حدثاً سعيداً أم حزيناً، إلا أن العقل بين فترة وأخرى يسترجع الذكرى التي تكون غريبة أو جديدة أو تجربة عملها الإنسان لأول مرة بحياته، وكلما استخدم الإنسان أكثر من حاسة للحدث كالسمع والبصر واللمس والشم تذكر الحدث في كثير، وهناك بعض الذكريات نادراً ما ننساها مثل حفلة التخرج في المدرسة أو الجامعة أو أحداث نيل الجوائز أو وفاة عزيز أو التعرض لحادث مؤلم، أو أول أيام الزواج أو الفراق، فإنه من الصعب أن ننسى هذه الذكريات لأننا استخدمنا فيها أكثر من حاسة في حفظ هذا الحدث، مثل لحظات الزواج الأولى، اجتمعت فيها حاسة البصر واللمس والشم وأحياناً التذوق مع وجود الانفعال والمشاعر الجميلة فلها نادراً ما ننسى.

وقد اطلعت على تجربة مؤسسة خيرية تركية استثمرت الذكريات لعلاج مشاكل الاكتئاب والوحدة عند كبار السن، فابتكرت فكرة ذكيرة لعلاج الشعور بالوحدة والغربة الذي يعيشه كبير السن من خلال التعرف على الحي الذي ولد ونشأ فيه عندما كان طفلاً، فتمتدني المؤسسة الخيرية له شقة ليسكن فيها في نفس الحي الذي عاش فيه وهو طفل، وقد طبقت هذا المشروع على أكثر من شخص فتغيرت نفسيته من الحزن إلى السعادة، لأن أكثر ما يسعد كبير السن أنه يعيش ويتحدث عن ذكرياته القديمة.

ولعل من طرائف ما سمعت من المحبين والعاشقين أن امرأة ذكرت لي أنها عاشت فترة من رجل تعشقه وتحبه ثم حصل الفراق بينهما، وأن الذي يسعدنا الآن أنها تتذكر اللحظات السعيدة التي كانت تعيشها معه عندما كانا متزوجين، وتقول لي مازال قلبي يرتجف كلما تذكرت اللحظات السعيدة التي عشناها معه.

ومن عجائب الذكريات أنها تؤثر في شخصيتك وقراراتك بعد مرور فترة من الزمن من حيث لا تشعر، فكم من شخص صار يحب التجارة عندما كبر بسبب أنه كان يجلس مع والده التاجر عندما كان صغيراً، وأعرف امرأة لا تحب الطبخ ولكنها صارت تحبه بعدما كبرت لأنها كانت تساعد والدتها في المطبخ عندما كانت صغيرة، فالذكرة في الصغر تلتمس كل لحظة وتخزنها ثم تستفيد منها في الكبر، وكل التصرف التي يفعله الوالدان مع ابنهما الذي في مرحلة الطفولة لا ينساها أبداً وتبقى في ذاكرته، وكم من مشكلة زوجية أو تربوية عالجتها عندما تعرفت على ماضي الشخص وذكرياته القديمة فاستطعت أن أفهم تصرفاته، وقد نصحت امرأة غسب عليها زوجها بأن تستقبله عند دخول المنزل بفستان الزفاف وتضع نفس العطر الذي وضعت يوم زواجها منه، وقد فعلت ما نصحتها به فأبتم زوجها عند رؤيتها وتم الصلح بينهما لأنني فكرت عنده مشاعر الذكرى الجميلة.

ولهذا نحن نحتاج اليوم أن نخطط لأن تكون لأطفالنا ذكرى جميلة وسعيدة في حياتهم، من خلال كثرة اللعب واللعب والاختلاط بالآخرين، وكثرة التجارب والسفر في الحياة حتى نثري ذكرايتهم، فالحياة البدوية أقرب إلى الحياة الصحية للطفل لأن الطفل ينشأ على اللعب المفتوح في الخارج، أما أطفالنا اليوم فصاروا حبساء الغرف والألعاب التكنولوجية، وهذا يدمر ذكرايتهم وذكرياتهم.

ونختم بموقف حصل للنبى ﷺ فقد كان يتذكر زوجته أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها بعد وفاتها عندما كان يسمع صوت أختها هالة بنت خويلد عندما تستأذن عليه فيهب لها ويبش فرحاً وسروراً لأن صوتها يذكره بحبيبته، فاحرص على أن تكثر أرسيفك من الذكريات الجميلة.

رؤية



Hanan.AlRoumi@gmail.com

حنان بدر الرومي

عسى
ما نشر

اعترف بأنني بدأت أمثل من الوجوه العابسة مقعبة الجبين ومن حالة الغمير الواسعة في البلاد، ومن رسائل الواتساب ومقاطع الفيديو التي ترسل إلينا ويعبر فيها الناس عن صيقهم وتذمرهم من أمور مختلفة في البلاد والعيال.

للأسف الشديد كثيراً ما تصادف أحدهم وتبتسم في وجهه للترحيب به أو فرحاً لرؤيته بعد انقطاع طويل فتفتاحاً بأنه ينظر إليك شزراً وبعينين غاضبتين وكأنك ارتكبت فعلاً خاطئاً، ثم تندفع الكلمات من فمه كالرشاش القاتل عن الأزيحاح المروري ومشاكل الوزارات والفساد وعن الأمراض التي يعانها ومشاكل الأبناء ليسد في وجهك محاولاتك للابتسام وإظهار السرور، وأحياناً يرفقون بتذمرهم بالتساؤل: لماذا تبتسم؟ وكيف تستطيع الابتسام مع الأوضاع المتردية حولنا؟ ألا ترى ألا تسع؟

فقول لحزب المتذمرين لماذا كل هذا التذمر علينا وعلى غيرنا، وللتوضيح أكثر فنحن نعيش معكم على نفس الكوكب وفي نفس البلد ونتابع أخبار الـ CNN وBBC والجزيرة، كما أننا نقرأ الصحف يومياً من الصفحة الأولى حتى الأخيرة ونعاني أيضاً من تردى الخدمات في مؤسسات الدولة، ومن الأزيحاح المروري كما تعانون وتؤلنا أحداث فلسطين وسورية وبورما وغيرها، ولكن الفرق بيننا وبينكم إننا نتفأل بأن القد أجمل حتى في أشد لحظات الشدة ونؤمن بالقضاء والقدر وبأن ما يصيبنا ما كان ليحظنا وما أخطأنا ما كان ليصيبنا، ونطالب بالإصلاح ونتابع التطورات حولنا وفي الوقت نفسه نسعى لأن نتكيف مع كل سلبياتنا وعللنا ونعزز نقاط القوة فينا ونستمتع بمتع الحياة حولنا، كما أننا نناسي بقول الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة والسلام: «تبتسم في وجه أخيك صدقة»، فنحن نحاول زرع السعادة بدلاً من تحويل حياة الآخرين للحجيم، فما من أحد عاقل يقبل بإضافة موموم ومشاكل جديدة لا يعانها. إن جماعة المتذمرين أصبحوا رمزاً للتشاؤم ومصدراً للمشاعر السلبية التي تورث الحزن في النفوس، فهم يجدون في التذمر متنفساً لهم لإخراج صغفهم الذاتي وعجزهم عن مواجهة مشاكلهم، وبعضهم اعتاد الشكوى حتى صاروا يتذمرون من النعم التي يتمتعون بها ومن كل الأشياء الجميلة حولهم، فلقد فقدوا نعمة البصر والبصيرة فأصبح كل شيء أمامهم ذا لون قائم كنفوسهم المريضة.

بما أن حكومتنا الموقرة لم تشكل وزارة للإبتسامه كجارتنا العزيزة دبي، وبما أن كثرة التذمر والشكوى تضر بسمعتنا الدولية وتخش هويتنا الكويتية الغالية، فإنني أتقدم إلى وزير الشؤون والتخطيط والتنمية هند الصبيح للموافقة على تأسيس جمعية التفتؤل والابتسامه، وأدعو الله أن يشرح قلوب المتذمرين ويهددهم سواء السبيل.

بلا فتاع



katebkom@gmail.com

صالح الشايحي

ذاكرات أطفالنا الذين صاروا شبنانا، وشبنانا الذين صاروا رجالا، وتولى كثير منهم مسؤوليات عامة، هذه الذكرات هي في حاجة إلى مسح وإعادة برمجة.

كثير من شركات السيارات، تكتشف أخطاء معينة في تصنيغ بعض الأنواع من سياراتها، فتبادر إلى الإعلان عن ذلك طلبة ممن يملك سيارة من ذلك النوع مراجعة الوكيل للعمل على إصلاح ذلك الخطأ والعيب في التصنيع.

وما أدعو إليه هو أن تقوم الحكومات العربية - حكومة الكويت خصوصا - بفعل ما تفعله شركات السيارات، فتقوم بمسح ذكارات الذين درسوا في مدارسها على مدى العقود الأربعة الماضية.

في هذه العقود الأربعة تم العبت بالمتاهج الدراسية التي درسها وتعلمها طلبة مدارسنا ولبادات

لمن يهيمه الأمر



s.sbe@hotmail.com

د.سالم إبراهيم السبيعي

أحيانا، يستذكر الإنسان بعض الأحداث الماضية، فيراها كشريط سينمائي توثيقي، ربما يستنتج منها بعض العبر، وأحيانا، يستشعر نوايا أبطالها، وأهدافهم، فلو عدنا بالزمن للوراء، حين عقدت جلسة مجلس الأمة، لمناقشة تزكية مجلس الوزراء لسمو الأمير، لتولي مسند الإمارة، وقبول نواب الشعب المطلق لهذه التزكية، والفرحة العارمة، كانت لحظات سعيدة، أعادت ذكرى المبايعة الأولى، بين صباح الأول والشعب، منذ ثلاثة قرون، بينما هذه البيعة المشابهة بين صباح الثالث سمو الأمير الحالي، ونواب الشعب، في مجلس الأمة وبطريقة ديموقراطية، ولا يخفى على أحد انه مرت دقائق حرجة على هذه الجلسة، وسجلها التاريخ، والإعلام، لحظة بلحظة، ولا يمكن إنكارها، استعديها الآن، لربما وقائعها تفسر أحداث اليوم، كان الجميع في تلك الجلسة التاريخية في حالة ترقب، وقلق، والسبب هو حدث فريد، لأول مرة بجزيرة العرب يصوت نواب الشعب، وتحت قبة البرلمان، لاختيار أمير للشعب، وقائد لمسيرة الوطن، بأسلوب ديموقراطي

المنهج الديني الذي تمكن منه ذور الأغراض، ليصوغوه وما يتفق مع أهوائهم الحزبية وينأوا به بعيدا عن الفهم الديني الحقيقي الذي درسناه في أيامنا والذي لا نذكر منه إلا الخير والبهاء في الصفحات الدينية التي درسناها ونامت عليها رؤوسنا الطفلة تحلم ببهاء الأنبياء وطهرهم وبيباض الدين وبيهاته.

لم تعلمنا مناهج الدين تلك الكراهية ولم تشحن قلوبنا بالحقق ولم نزرع في نفوسنا التعالي، حتى الكافرون بالآديان ومعادو الأنبياء لم نحس تجاههم بالكراهية ولكن ربما أشققتنا عليهم لضلالهم وعدم السير وراء أنبيائهم.

وهذا عكس ما حدث وما سارت عليه مناهج العقود الأربعة الأخيرة، من توليت لعقول الأطفال الدارسين وتحميلها صوراً كراهية بشعة مليئة بالحقق والكراهية وداعية إلى إلغاء

حضاري، ممزوج بخطر التراث، كانت العيون شاخصة، والزمن بطيئا، وكانت المروءة والشهامة والإيثار، ككرة المضرب، تنتقل بين نواب الشعب، وأسرة الحكم، وبرز بعض الأشخاص، بنشاط «مميز» وواضح، أحدهم من الأسرة، والآخر من المجلس (ولا يعلم إلا الله ما في صدرهما) فالأول سعى جاهدا ليفوز بحمل «الشعلة» وهو صك التنازل عن مسند الإمارة من الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله رحمه الله، ليقدّمها أولا بكل الامتنان للأمير المستقبل، ثم للمجلس، أما الشخص الآخر (النائب) فكان يفضل ويؤثر أسرة الحكم على نفسه وزملائه، وكأنه يقول للأسرة: نحن نحترم، ونقدر قراركم.. قراركم هو قرارنا، لا ترحبونا.. والله أعلم بما في الصدور.

كان هذا الجو العائلي والإيثار، وإنكار الذات، والمروءة نسمات يتنفسها كل من كان بقاعة البرلمان، يا لها من ذكريات جميلة في حينها، ويشاء الله سبحانه أن تلتقي الرغبتان (رغبة أسرة الحكم مع رغبة الشعب) بنفس اللحظة، ويتلك اللحظة يتسلم رئيس

العقل، وإلى أحاديّة الفهم. لقد صوّروا لطلبتهم أن المتسامح ذو دين رخو وأن إيمانه مزعزع وليس مستقرا في قلبه وتنازعه الشكوك، ليمهدوا بذلك الطريق للمتشددين والزاعقين بالدم وشهوة القتل والمغالين والمضيقين على الناس في حياتهم والمنغصين عيشتهم. لقد بدأ أولئك المتشددون وكأنما هم احتلوا عرش الله - وأستغفر الله في ذلك - وراحوا يتحدثون باسمه، خستوا وشلت السننهم. ساد الجهل الديني بين أبناء تلك العقود الأربعة، وصاروا مترمّتين لا بالدين الحق ولكن بدين من دروسهم تلك المناهج.

لذلك أتمنى من حكومتنا إعادة كل الذين شوّهت عقولهم بسبب تلك المناهج، إلى حظيرة الدراسة الدينية من جديد لإصلاح العطب الذي أصاب عقولهم وشوّه نفسياتهم.

مجلس الأمة يبده كتاب التنازل، ويتسلم باليد الأخرى نتيجة تصويت الأعضاء، بالموافقة المطلقة على تزكية مجلس الوزراء لسمو الشيخ صباح الأحمد، واختياره لحمل مسؤولية مسند الإمارة، ليصبح سموه أميراً للكويت، فتحققت الرغبات الثلاث (رغبة مجلس الوزراء، مع الرغبة السامية لرئيس الأسرة سمو الأمير الوالد بتنازله، وتأييد ومصادقة نواب الشعب، بالتصويت الديموقراطي).

هذا ما تميز به الحاكم الخامس عشر، صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد عن غيره، حيث شارك الجميع في تزكيته واختياره، ولا فضل لأحد على الآخر ولله الحمد والمنة، يبيّن أن أشكر الشخصين اللذين اجتهدا أكثر، وبكل قوة، في تلك الجلسة التاريخية، بنتائجها وأحداثها، وكم كنت أتمنى أن أقرأ ما في قلوبهما في تلك اللحظات، من طموح، وإخلاص، ووطنية، وأتمنى أكثر أن أقرأ، ما في عقليهما اليوم، وما تحقق لهما، من أماني، وطموح لهذا الوطن الغالي، حفظ الله الكويت، وأميرها، وشعبها، من شر حاسد، إذا حسد.



@ghunaimalzu3by

في الصميم



م. غنيم الزعبي

هل بقي أحد على سطح هذه المعمورة لم يشارك في قتل ونهب الشعب السوري؟! من الطيار الروسي الذي يرسل حمما على شكل قنابل وصواريخ لتكاد بنايات سكنية طويلة على رؤوس ساكنيها من عائلات ومدنيين.. وإكاد أقسم أنه من سبع المستحيلات أن يفعل هذا الفعل الشنيع من دون استهلاك زجاجة فودكا صغيرة المشروب الشعبي الروسي، فهم بشر ولديهم هواتف نكية، وبالتالي شاهدوا نتائج أفعالهم على أرض حلب.

أو من تلك العجوز الخليجية المصلية الصائتة المزكية التي تذهب مع سائقها لتعطي بعضاً من مالها لإحدى الجمعيات التي ظاهرها خيري وباطنها شري.. فالذي لا تعلمه تلك العجوز الطيبة أن أموالها التي تصدقت بها لإغاثة الشعب السوري لن تتحول إلى وجبات ساخنة أو ملابس دافئة للاجئين السوريين كما تضع تلك الجمعية (الخيرية) في إعلاناتها والبوسترات العملاقة التي تلصقها على واجهة مكاتبها، بل تستحوط تلك الأموال في يد بعض الجماعات الشيطانية في سورية إلى سكاكين طويلة وحادة تقوم تلك

الجماعات باستخدامها لنهب الكثير من أبناء الشعب السوري. في السابق، هذا يعني العض على عشرات الآلاف من اللاجئين السوريين الهاربين من جحيم الحرب فيزج بهم في جبال من أمواج المحيطات في سفن متهاككة تقمصها كل أسباب السلامة البحرية، هذا كله طبعاً بعد أن يأخذ منهم ثروات تعادل في كثير من الأحيان كل ما يملكون من مدخرات، ثم يأتي بعد ذلك دور خفر السواحل في الدول الأوروبية الذين يقومون أمام كاميرات الأخبار العالمية بمعاملة هؤلاء اللاجئين البشري لكن ما ان ينفردوا بهم في مراكز تجميعهم حتى تظهر صورتهم الحقيقية، فيبدأ الصراخ والإهانة والضرب وفي بعض الأحيان القتل والاغتصاب.

شعب عربي كريم عزيز على قلوبنا تقطعت أوصاله بين جماعات انشقت من جماعات وجماعات ولدتها مخابرات ودول عظمى تبيع وتسوق سلاحها عن طريق تجرته عليهم. آن الأوان للأمة العربية أن تقف وقفة رجل واحد تجاه الوضع في سورية وعدم ترك الأمور تجري إلى ما لا نهاية فهذا يعني نهاية بلد عربي اسمه سورية وفناء شعب كريم اسمه

36 م



a.salleh@yahoo.com

د.عبدالهادي عبدالحميد الصالح

عيش مكشمش
الحسينية

هل أوصل لك جدر عيش مكشمش لحم من الحسينية يوم العاشر من محرم؟ رحب القيادي الكبير في البلاد، لكنه اشترط أن يكون طيخ حريم! قلت له طويل العمر عهد الحريم ولي! الآن طبخ الرجاجيل!

وأخر رحب كذلك، وأخبرني بأنه تاتيهم عيوش كثيرة من الحسينيات، ويتذوقونها بشرامة جميعا في المزرعة!

في اليوم التالي نزل خبر بالجزيرة: «الوزير الصالح يوزع «جدر» الحسينية على الوزراء!» كثير من الناس ينتظرون بفارغ الصبر من معارفهم أن تصل إليهم البركة (غداء يوم عاشوراء)، بل بعضهم يشارك بنفسه في الطبخ والتوزيع، بلا أي تحفظ ديني أو طائفي.

لكن هناك قلة يتمتعون عن تناول عيوش الحسينيات، فلنا منهم أن الخرافة نبحت بغير نكر الله، بل بنكر اسم الحسين ﷺ.

او أنها نذر للإمام وليس نذرا لله تعالى. وهذا للأسف محض افتراء، وكذب بواح.

ففي فقه أهل البيت عليهم السلام لا يصح الذبح إلا بسم الله (بسم الله والله أكبر) وفي اتجاه الكعبة المشرفة، وأن يكون الذابح مسلماً.. الخ.

كما لا يجوز النذر الصحيح إلا لله تعالى (له علي أن أفعل كذا)، ومن يسمى بغير الله فذبيحته ميتة يحرم أكلها بتاتا بلا جدال!

نقطة أخرى، عيش مكشمش لحم الحسينية يتميز بنكهة زكية عجيبة، لا تتوافر في أي مكان آخر.

ومن يشك عليه أن يجرب يوم العاشر! (المكشمش من الكشمش وهو الزبيب وهو مكون رئيسي من الحشون من النخعي والبصل يعلو الرز وهو العيش بالكويتي، يعلوه اللحم الطازج الشهوي).

ألم وأمل



د.هند الشهور

ميزانية الصحة

تتفق الدول من الميزانيات على بند الصحة بهدف تحقيق الصحة وليس فقط علاج الأمراض لأن هناك فرقا كبيرا بين تحقيق الصحة حسب تعريف كلمة الصحة من قبل منظمة الصحة العالمية ومجرد الخلو من الأمراض والعاهات، فهناك الصحة النفسية والسعادة والصحة الاجتماعية بالإضافة إلى الصحة الجسمانية والخلو من العاهات. وقد كانت أرقام الميزانية في السابق متواضعة ومحدودة بسبب انخفاض أسعار النفط أو الالتزامات الأخرى مثل الدفاع والأمن والتحرير وغيرها، وفي السنوات الأخيرة تضاعفت ميزانية الصحة بصورة غير معهودة لم تشهدا البلاد من قبل، وكان من المتوقع أن يكون مردود الميزانية التكوينية للصحة اعتماما أكبر بتعزيز الصحة في جميع مراحل العمر ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن ويبدو أن رياح العلاج في الخارج جاءت عاصفة بما لا تشتهي السفن فاستنزفت ميزانية الصحة لدرجة معهودة لم يتدرب أن العلاج في الخارج تبلغ تكلفته أكثر من تكلفة الرعاية الصحية الأولية بأكملها، وهذا يعني أنه لا يوجد تخطيط علمي وأن العدالة مفقودة في الإنفاق على الصحة. وقد وضعت الصدفه أمامي تقريرا مهما أصدرته وزارة الصحة عن تكاليف الخدمات الصحية والإنفاق على الصحة فأصابني الدهول والغثيان مما قرأت من أرقام يصعب تفسيرها وتتجأ إلى خبرات متخصصة في الإقتصاد والمالية العامة ليفسروا لنا ما سجلته تقارير الصحة من مبالغات يصعب تصديقها إن كان مؤلفها من خارج الصحة. فأين تذهب ميزانية الصحة في مرحلة عجز الميزانية العامة والاتجاه لزيادة أسعار البنزين لسد هذا العجز؟